

تفسير ابن كثير

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ^ط
قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ^ط وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ

(ولما ورد ماء مدين) أي : ولما وصل إلى مدين وورد ماءها ، وكان لها بئر ترده رعاء

الشاء (وجد عليه أمة من الناس) أي : جماعة (يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان

(أي : تكفكفان غنمهما أن ترد مع غنم أولئك الرعاء لئلا يؤذيا . فلما رآهما موسى ،

عليه السلام ، رق لهما ورحمهما ، (قال ما خطبكما) أي : ما خبركما لا تردان مع

هؤلاء ؟ (قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء) أي : لا يحصل لنا سقي إلا بعد فراغ هؤلاء

، (وأبونا شيخ كبير) أي : فهذا الحال الملجئ لنا إلى ما ترى .